بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله المتفرد بكبريائه وعظمته المتوحد بتعاليه وصمديته الذي
قص اجنحة العقول دون حمى عزته ولم يجعل السبيل
الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقصر السنة الفصحاء عن الثناء
على جمال حضرته الا بما اثنى به على نفسه واحصى من اسمه وصفته
والصلاة والسلام على محمد خير خليقته وعلى اله واصحابه وعترته اما
بعد فقد سالني اخ في الله يتعين في الدين اجابته شرح معاني
اسماء الله الحسنى وتواترت على اسولته تترى فلم ازل اقدم رجلا واوخر
اخرى ترددا بين الانقياد لاقتضائه قضا لحق الاخائة وبين الاستعفا
عن التماسه اخذا بسبيل الحذر وعدولا عن ركوب متن الخطر واستقصار
القوة البشرية عن درك هذا الوطر وكيف لا وللبصير عن خوض مثل هذه
الغمرة صارفان احدهما ان هذا الامر في نفسه عزيز المرام صعب
المنال غامض المدرك فانه في العلو في الذروة العليا والمقصد الاقصى
الذي تتحير الالباب فيه وتنحسر ابصار العقول دون باديه فضلا
من اقاصيه ومن اين للقوى البشرية ان يسلك في سبيل صفات
الربوبية سبل البحث والتفتيش واني تطيق نور الشمس ابصار
الخفافيش والثاني ان الافصاح عن كنه الحق فيه يكاد ان يخالف
ما سبق اليه الجماهير وفطام الخلق عن العادات والمالوفات
عسير وجناب الحق يجل عن ان يكون مشرعا لكل وارد وان يتطلع اليه
الا واحد بعد واحد ومهما عظم المطلوب قل المساعد ومن خالط الخلق
جدير بان يتحامى لكن من ابصر الحق عسير عليه ان يتعامى ومن
لم يعرف الله تعالى فالسكوت عليه حتم ومن عرف الله فالصمت
له حزم ولذلك قيل من عرف الله كل لسانه لكن عين في وجه
هذه الاعذار صدق الاقتضاء وحكم الامر فاسال الله تعالى ان يسهل
الصواب ويجزل الثواب بمنه ولطفه وسعة جوده انه الكريم
الجواد الرؤوف بالعباد صدر الكتاب نرى ان نقسم

الكلام

٣

بيان التمهيد

الكلام في الكتاب الى ثلاثة فنون الفن الاول في السوابق والمقدمات الفن الثاني في
المقاصد والغايات الفن الثالث في اللواحق والتكميلات وفصول الفن الاول
تلتفت الى المقاصد التفات التمهيد والتوطية وفصول الفن ينعطف عليها انعطاف
التتمة والتكملة ولباب المطلب ما تنطوي عليه الواسطة اما الفن الاول فيشتمل
على بيان حقيقة القول في الاسم والمسمى والتسمية وكشف ما وقع فيه من الغلط لاكثر
الفرق وبيان ان ما يتقارب معناه من اسماء الله تعالى كالعظيم والجليل والكبير هل
يجوز ان يحمل على معنى واحد فتكون هذه الاسامي مترادفة ام لا بد وان تختلف معانيها
وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك بالاضافة الى المعنيين يحمل
عليها حمل العموم على مسمياته ام يتعين حمله على احدهما وبيان ان للعبد حظا من
معنى كل اسم من اسماء الله تعالى الفن الثاني يشتمل على بيان معاني اسماء الله تعالى التسعة
والتسعين وبيان ان جملتها كيف ترجع الى ذات وسبع صفات عند اهل
السنة وبيان انها كيف ترجع على مذهب المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لا
كثرة فيها الفن الثالث يشتمل على بيان ان اسماء الله تعالى تزيد على تسعة وتسعين
توقيفا وبيان الرخصة في وصف الله تعالى بما هو متصف به وان لم يرد فيه اذن
وتوقيف اذا لم يرد فيه منع وبيان فائدة الاحصاء والتخصيص بمائة الا واحد

الفن الاول في السوابق والمقدمات وفيه فصول اربعة **الفصل الاول** في بيان
معنى الاسم والمسمى والتسمية قد اكثر الخائضون في الاسم والمسمى وانشعبت
بهم الطرق وزاغ عن الحق اكثر الفرق فمن قائل ان الاسم هو المسمى ولكنه غير التسمية
ومن قائل ان الاسم غير المسمى ولكن هو التسمية ومن ثالث معروف بالحذق في
صناعة الجدل والكلام يزعم ان الاسم قد يكون هو المسمى كقولنا لله تعالى انه ذات
وموجود وقد يكون غير المسمى كقولنا انه خالق ورازق فانه يدل على الرزق والخلق
وهما غيره وقد يكون بحيث لا يقال هو المسمى ولا هو غيره كقولنا عالم وقادر فانهما
يدلان على العلم والقدرة وصفات الله تعالى لا يقال انها هي الله تعالى ولا انها
غيره والخلاف يرجع الى امرين احدهما ان الاسم هل هو التسمية ام لا والثاني
ان الاسم هل هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير التسمية وغير المسمى وان هذه
الالفاظ ثلثة اسما متباينة غير مترادفة ولا سبيل الى كشف الحق فيه الا ببيان
معنى كل واحد من الالفاظ الثلاثة مفردا ثم بيان معنى قولنا هو هو ومعنى

Copyright © King Saud University